

4 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد احبتي في الله كل عام وانتم بخير وتقبل الله تعالى منا صيامنا وقيامنا وغفر لنا ذنبا ورفع لنا درجاتنا - [00:00:00](#)

وتجاوز عن سيئاتنا وهذا لقاء جديد مع قصة جديدة ولكنها عجيبة. قصة تعكس حالة صنف من اصناف المجتمع في المدينة فمجتمع المدينة كحال اي مجتمع يتكونوا من اصناف يتكون من الرجال - [00:00:23](#)

ومن النساء ومن الشباب ومن الصبية الصغار ويغلب على المجتمعات الاعتناء بالصبية فصبية يلعبون ويلهون ولا يتحملون المسؤوليات فلا تجد صبيا يتحمل اي مسؤولية بل ان المنظمات الحديثة تسن القوانين التي تجرم - [00:00:51](#)

تشغيل الفتيان وصبيان الصغار. لان هذا السن ليس هو سن العمل وانما هو سن اللهو واللعب اما الاسلام فهناك شأن اخر المجتمع كله يا امة الاسلام يحمل رسالة الاسلام المجتمع الاسلامي - [00:01:23](#)

كله يحمل رسالة الاسلام ليس هناك فرق بين رجل وامرأة بين شاب وصبي فالكل له رسالة واحدة رسالته حمل رسالة الاسلام اذا امانة الدين ليست متعلقة في المجتمع الاسلامي بطائفة دون طائفة - [00:01:48](#)

ولكن امانة الدين يحملها المجتمع كله فيتربى المجتمع على الاسلام ويتخرج المجتمع على الاسلام وابلغ دليل قصة اليوم فهي ايها الاحباب نسمع قصة اليوم هذه القصة اخرجها الامام البخاري من حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال - [00:02:14](#)

اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتياي حديث السن فكأنني لم امن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عمي ارني ابا جهل - [00:02:45](#)

فقلت يا ابن اخي وما تصنع به؟ قال عاهدت الله ان رأيته ان قتلت اوأم تدونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما - [00:03:16](#)

فاشرت لهما اليه فشد عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنة عفراء او هذه القصة اقولها مرتين. ثم بعد ذلك اشرحها شرحا بسيطا عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال - [00:03:42](#)

اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتياي حديثا السن فكأنني لم امن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عمي ارني ابا جهل - [00:04:10](#)

فقلت يا ابن اخي وما تصنع به؟ قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما - [00:04:35](#)

فاشرت لهما اليه فشد عليهم مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنة عفراء هذا الحدث كان يوم بدر ويوم بدر غزوة بدر الكبرى يوم الفرقان عندما التقى الجمعان الملحمة الكبرى عندما خرج المسلمون - [00:04:57](#)

يطلبون غيرا لقريش قريش التي اذت المسلمين عذبتهم اضطهدتهم طردتهم من ديارهم واموالهم لم يفعل المسلمون شيئا حتى يعذبوا ويضطهدوا ويطرده ويشرده الا انهم قالوا ربنا الله سبحانه الله خرج المسلمون الى المدينة - [00:05:36](#)

هاربين بدينهم تاركين وراءهم دورهم واموالهم وعلم النبي عليه الصلاة والسلام ان قافلة كبيرة فيها اموال قريش. فامر الصحابة الكرام ان يخرجوا الى هذه القافلة عساهم ان يجدوا فيها بعضا مما تركوه - [00:06:07](#)

وخرج الصحابة ولكن ابا سفيان عالم فهرب بالقافلة واستنجد بقريش فأتى جيش قريش وبيت في ارض بدر وخرج النبي عليه

الصلاة والسلام ليجد امامه جيش المشركين جيش كبير معد متهيأ للقتال - [00:06:41](#)

عدة مئات يقتربون من الالف معهم عشرات الفرسان ومعهم الاسلحة وكلهم يمتلئ غيظا وكرها وبغضا للاسلام واهله اما المسلمون فلم يكن معهم الا السيوف القصيرة والرماح البسيطة ولم يكن مع المسلمين - [00:07:18](#)

الا الفرسان القليل حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام استشار الصحابة في القتال فاجتمع امرهم على قتال المشركين ودعا النبي عليه الصلاة والسلام ربه ان يثبت الصحابة وان ينصر المسلمين على الكافرين - [00:07:50](#)

فوعده الله تعالى احدى الحسينيين فكان الخير في نصرة المسلمين على الكفار. في ذلك اليوم صاف النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين صفوفًا لقتال المشركين وكان من جملة المشركين عدو الله - [00:08:14](#)

فرعون هذه الامة ابو جهل وابو جهل احد الاسباب الاساسية في معركة بدر لان كثيرا من الناس اشاروا بان يرجع الجيش جيش المشركين خرج من اجل حماية القافلة والقافلة قد - [00:08:39](#)

هربت من بين يدي المسلمين اذا ليس هناك مبرر لقتال المسلمين لكن ابا جهل قال والله لا نرجع الى مكة حتى ننحر الجوز ونأكل اللحم وتغني القيام الجواري وتمكث اه ونمكث ثلاث ليال لتسمع بنا العرب. فما يزالون يهابوننا - [00:09:00](#)

كبر كبر اذا هو لا يقاتل من اجل الرسالة وانما جيش قريش يقاتل من اجل الانفة والجاهلية والعصبية. صف النبي عليه الصلاة والسلام جيشه صفوفًا وكل واحد يعلم صاحبه. في الصف - [00:09:29](#)

ولذلك من السنة ان يصفى الجيش عند القتال كما يصف الناس عند الصلاة فكل يعلم من عن يمينه ومن على يساره. فعبدا الرحمن بن عوف لما كان يوم بدر وهو في الصف - [00:09:55](#)

اذ التفت فاذا هو عن يمينه وعن يساره فتیان فتیان حديثا السن صغيران في السن بيقول فكأنني لم امن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه اي عندما رأهما - [00:10:17](#)

لم يمكث الا قليلا حتى قال احدهما له سرا يا عمي ارني ابا جهل فقال يا ابن اخي وما تصنع به هذا رجل طاغوت كبير انه جثة كبيرة ان عبدالله مسئول عندما اراد ان يجتث رأسه لم يستطع ان يحمل الرأس فجر رأسه الى رسول الله - [00:10:41](#)

ما شاء الله جثة كبيرة. ابو جهل جثة كبيرة. وانتم فتیات صغيران. فما تصنعان بذلك الجبل؟ ابو جهل يقول وما تصنع به؟ قال عاهدت الله اسمع اسوق ذلك الى اولاد المسلمين - [00:11:08](#)

والى فتیان المسلمين الذين يلعبون في الشوارع والذين يضيعون اوقاتهم فيما لا يفيد. انظروا الى اخوانكم من المسلمين الذين ربوا في المدينة ورأوا اباهم من الصحابة. الواد الصغير بيقول ايه - [00:11:25](#)

قال عاهدت الله ان رأيته اي ان رأيته ابا جهل ان اقتله او اموت دونه. الله اكبر انظر الى الايمان وانظر الى ذلك الفتى الصغير وهو يحمل رسالة الدين فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله - [00:11:44](#)

ايا عمي ارني ابا جهل الى اخره قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما يعني لو ان هناك رجال لظننت ان هذين الولدين الصغيرين ليسا بولدين وانما هما رجلان فاشرت لهما اليه - [00:12:05](#)

اتعرفون هذه الجثة الكبيرة المتحركة هذا الجبل الكبير المتحرك انه ابو جهل فشد علي اي انقض عليه سريعا لم يخافا ولمي هذا منه ولكن انقض عليه زريعا مثل الصقرين الصقر عندما يرى فريساته ينقض عليها سريعا حتى ضرباه فائخناه فوقع هذا الرجل -

[00:12:25](#)

انظر ابو جهل فرعون الامة فرعون الامة الذي عذب المسلمين وتسبب في اضطهاد المسلمين يضربه صغيرا يضربه صغيران من اولاد المسلمين سبحانه الله هذا امر عجيب جدا. فشد علي اي انقض عليه مثل الصقرين - [00:12:52](#)

تشبيه جميل انهما صغيران ولكنهما نسران او سقران اذا وجد الفريسة انقض عليها لا يخافان ولاء هذان شيئا وينبغي ان نعلم اولادنا على حمل رسالة الاسلام لا ان ندرهم على اللهو واللعب. فنفسدهم فنفسدهم ونضلهم عن السبيل - [00:13:19](#)

حتى ضرباه. يعني انقض عليه ولم يخاف من شيء لغاية ان حتى بمعنى لغاية ان حتى ضرباه. وهما ابن عفراء. اي كان من اولاد

الانصار الله تعالى اسأل ان يبارك في اولاد المسلمين وان يرزق اولاد المسلمين حب الاسلام والرغبة في الاسلام والعمل للاسلام -

00:13:45

وان يهديهم سبيله المستقيم. وان يتقبل منا صالح الاقوال وصالح الاعمال. والا يخرجنا من ذلك الشهر الا يبلغنا اخره الا بذنب مغفور

وتجارة لن تبور. وصلي اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 00:14:09

00:14:29 وسلم